حاشية شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري(ت٨٩١هـ) على (تفسير البيضاوي) (الآية:٤٠) من سورة البقرة –دراسة وتحقيق وتعليق–

الباحث: علي أزور ضرار
Ali Azwar Dirar
ali.٢٢isp٣١@student.uomosul.edu.iq
م.د. ضحى سمير يونس

ملخص البحث:

إن حاشية الشيخ الوزيري قد تضمنت الكثير من العلوم والفنون والمعارف على غرار الفن الذي من أجله ألف هذا الكتاب وهو علم التفسير، فإن المتصفح والمتفحص لهذه الحاشية يرى فيها كمًّا من العلوم على اختلاف انواعها وتفرعاتها التي يجمعها علم التفسير الذي يعد نقطة التقاء بين العلوم بعضها ببعض.

كما أن الشيخ الوزيري قد قام بالجمع والتوفيق والمزاوجة بين هذه العلوم ووصلها ببعضها على وجه يسهل على طالب العلم الرجوع إلى أصول المسائل في شتى العلوم، وفي ذلك دلالة على موسوعية الشيخ الوزيري، وسعة حافظته مع أنه لم يكتب حاشية كاملة على تفسير البيضاوي.

Research Summary:

I concluded that Sheikh Al-Waziri's footnote included many sciences, arts, and knowledge similar to the art for which he wrote this book, which is the science of interpretation. The one who browses and examines this footnote will see in it a quantity of sciences of all kinds and branches that are united by the science of interpretation, which is a meeting point between... sciences together.

Sheikh Al-Waziri also combined, reconciled and combined these sciences, enabling them to build a face for the seeker of knowledge to refer to the foundations of mathematics in the various sciences, and this is an indication of Al-Waziri's encyclopedia, and I preserved it even though he did not write a complete footnote on Al-Baydawi's interpretation.

المقدمة:

الحمد لله الذي شرفنا بالقرآن، وأودع فيه باهر الحجة والبرهان، وأعجز بلفظه ومعناه بني الإنسان، والصلاة والسلام على حبيب الرحمن، وسيد ولد عدنان.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وحبله المتين، ونوره المبين، والهادي إلى سواء الصراط إلى يوم الدين، المعجز بلفظه وحرفه ومعناه، الغالب غير مغلوب، لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي فوائده، ولا تنفد موائده، ولا يشبع منه أهله، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا يُمل من كثرة الترداد، مَن تمسك به عصم، ومن خاصمه خصم، ومن اعتدى عليه كُسر وقُصم، هو البحر الذي يرتاده الغواصون في معانيه ليخرجوا منه بالدرر، ويستلهموا من آياته العظات والعبر، هو محط أنظار الدارسين، ومرتع عيون الباحثين إلى قيام الساعة يوم الدين، هو أنيس المؤمنين، وملهث المستغيثين، وعصمة الناجين، هو منبع العلوم، ومصدر المعلومات، وأكاد أقول ما من علم إلا وله في كتاب الله أصل، ولم يخدم كتاب من الكتب – ولن يخدم إلى قيام الساعة– مثلما خدم القرآن، من جمع وإعجام وترتيب وغير ذلك، فكثرت حول مائدته التصانيف، وازدادت التآليف، وخاصة فيما يتعلق بالجانب التفسيري للقرآن الكريم، واستخراج كنوزه وأسراره، والتوسع في معانيه وألفاظه.

فهناك من أخذ على عاتقه تفسير القرآن الكريم كاملا وأبقاه الله حياً حتى أكمله، ومنهم وافته المنية قبل إكماله، ومنهم من وقفت عجلة تأليفه عند النصف أو أكثر أو أقل، ومنهم من اقتصر على تفسير جزء أو أجزاء منه، كما فعل الشيخ الوزيري – رحمه الله– في حاشيته، بل منهم من تبحر في تفسير آية، وبذل قصارى جهده حولها، فقام باستخراج كل ما تعلَّق بها من علوم بطريق مباشر أو غير مباشر كما هو شأن شراح البسملة والحمدلة.

وإذا ما أمعنا النظر، وراجعنا كتب التراجم، لوجدنا أنَّ هذا النوع من التفسير إنما اشتهر في القرن العاشر الهجري، وما يليه من القرون التي شهدت حركة تأليفية أدت إلى ظهوره، ومن ثَّم أدى ذلك إلى ظهور هذه الحواشي على هذه الأنواع من الشروح، وخاصة على تفسيري الكشاف للزمخشري وأنوار التنزيل للبيضاوي، فقد كثرت عليهما الشروح والحواشي والتعليقات والمقارنات، ومن هذه الحواشي التي كتب لها أن ترى النور بعد أن كانت مخطوطة حبيسة رفوف المكتبات يعلوها التراب والغبار هي حاشية الشيخ الوزيري على أوائل البيضاوي، وقد وفقني الله لتحقيق جزء منها، وقد قسم العمل فيها على مقدمة وأربعة مباحث، حيث تكلمت في المبحث الأول عن حياة صاحب المتن وهو الإمام البيضاوي، وفي المبحث الثاني عن حياة صاحب الحاشية وهو الشيخ الوزيري،

أما المبحث الثالث فقد تضمن منهج المؤلف ونماذج من النسخ المختارة، وأما المبحث الرابع فقد تضمن منهجي في التحقيق، والمبحث الخامس تضمن النص المحقق.

المبحث الأول: التعريف بصاحب المتن: وهو الإمام ناصر الدين البيضاوي

المطلب الأول: سيرته الشخصية:

أولاً: كنيته، واسمه:

هو الإمام العلامة: أبو الخير(١)، ويقال: أبو سعيد(٢)،عبد الله بن عمر بن محمد بن علي.

ثانياً: لقبه، ونسبته:

أ. **لقبه:** لقب البيضاوي بألقاب تدل على مكانته وتقدمه في العلوم والمعارف ومن هذه الألقاب التي لقب بها هي ناصر الدين(٣)، وقاضي القضاة(٤)، وعالم أذر بيجان وشيخها(٥)، والإمام العلامة(٦)، وشيخ الإسلام(٧).

ب. **نسبته:** نظرا لما كان يتمتع به من مكانة سامة في سماء العلم والمعرفة، وقع له نسب كثيرة، منها: القاضي(٨)، والبيضاوي(٩)، والشيرازي(١)، والشافعي(٢).

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٥٧/٨–١٥٨، والعقد المذهب في أعيان المذهب: ص: ١٧٢، وطبقات الشافعية: ١٧٢/٢–١٧٣، وبغية الوعاة: ٥٠/٢، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: ٥/ ٤٤٢.

(٢) ينظر: الأعلام: ٤/ ١١٠، وهدية العارفين: ١/ ٤٦٢، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٩٧.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٨/ ١٥٧، العقد المذهب: ص: ١٧٢، وقلادة النحر: ٥/ ٤٤٢.

(٤) وذلك لتقلده لمنصب القضاء، وتولي أمر القضاة في شيراز فترة من الزمن. ينظر: طبقات الشافعية: ٢/ ١٧٢؛ وشذرات الذهب: ٧/ ٦٨٦.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية: ٢/ ١٧٢، البداية والنهاية : ١٧/ ٦٠٦، وشذرات الذهب: ٧/ ٦٨٦.

(٦) ينظر: البداية والنهاية: ١٧/ ٦٠٦، وبغية الوعاة: ٢/ ٥٠، وطبقات المفسرين للداوودي: ١/ ٢٤٨، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٢/ ٢١٩.

(٧) ينظر: ديوان الإسلام: ١/ ٢٥٧، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٦١٦.

(٨) ينظر: البداية والنهاية: ١٧/ ٦٠٦، وهدية العارفين: ١/ ٤٦٢، والأعلام: ٤/ ١١٠.

(٩) نسبة إلى قرية أو مدينة يقال لها البيضاء، على مرحلة من شيراز، وهي المدينة التي ولد فيها، واسمها بالفارسية (نسايك)، سميت بالبيضاء نسبة للقلعة البيضاء الموجودة فيها، وهي أشهر النسب التي عُرف بها الإمام. ينظر: نزهة المشتاق: ١/ ٤٣٢، ومعجم البلدان: ٢/ ٤٤٧، وقلادة النحر: ٥/ ٤٤٢.

المطلب الثاني: وفاته:

نظرا لما كان يتمتع به من مكانة وحضور في زمنه آنذاك، فقد وقع الخلاف في تحديد وفاته، فقيل: سنة (٦٨٥ هـ)[٣]، وقيل: سنة (٦٩١ هـ)[٤]، وقيل: سنة (٦٩٢ هـ)[٥]، وقيل: سنة (٦٩٦هـ) [٦]، وقال الشهاب الخفاجي[٧] في حاشيته" المشهور والذي قد اعتمده وصححه المؤرّخون في التواريخ الفارسية أنّه توفي في شهر جمادى الأول سنة (٧١٩ هـ) تقريبا"[٨].

والراجح أنه توفي سنة (٦٨٥هـ) أو سنة (٦٩١هـ)، قال الغزي: [٩] "توفي سنة (٦٨٥هـ) أو سنة (٦٩١هـ)، وأما قول الشهاب الخفاجي في حاشية التفسير إنه توفي سنة (٧١٩هـ)، فمما لا يعول عليه"[١٠].

---

(١) نسبة إلى (مدينة شيراز) وهي المدينة التي نشأ فيها، وتقلد القضاء فيها ايضاً، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أكبر مدن بلاد فارس ـ ايران حالياً ـ ، تقع في وسطها، وقد نسب إليها الكثير من العلماء المسلمين الأجلاء. ينظر: المسالك والممالك: ص: ٩٦.

(٢) نسبة إلى مذهب الامام محمد بن إدريس الشافعي ، صاحب المذهب وإمامه، وهو المذهب الذي تفقه عليه. ينظر: بغية الوعاة: ٢/ ٥٠ ، وطبقات المفسرين، الداوودي: ١/ ٢٤٨، وكشف الظنون: ١/ ١٨٦.

(٣) ينظر: تاريخ اربل: ٢/ ٧٢١، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٠٦، والبداية والنهاية: ٣٠٩/١٣.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية: ١/ ١٣٦، والعقد المذهب: ص: ١٧٢، وسلم الوصول: ٢/ ٢١٩-٢٢٠ ، وديوان الإسلام: ١/ ٢٥٨.

(٥) ينظر: مرآة الجنان: ٤/ ١٦٥، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: ٥/ ٤٤٢.

(٦) ينظر: هدية العارفين: ١/ ٤٦٣.

(٧) أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، الحنفي، قاضي القضاة، الطبيب، الفقيه، المفسر، الأديب، اللغوي، صاحب التصانيف، المتوفى سنة (١٠٦٩ هـ)، له مصنفات عديدة منها: (ريحانة الندمان، عناية القاضي وكفاية الراضي حاشية على تفسير البيضاوي). ينظر: خلاصة الأثر: ٣٣١/١، هدية العارفين: ١/ ١٦٠-١٦١.

(٨) حاشية الشهاب= عناية القاضي وكفاية الراضي: ١/ ٣.

(٩) هو أبو المعالي شمس الدين: محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الغزي، مؤرخ، كان مفتي الشافعية بدمشق. مولده ووفاته فيها. له (ديوان الإسلام) وهو تاريخ مختصر للعلماء والملوك وغيرهم (ت: ١١٦٧هـ). ينظر: الأعلام: ٦/ ١٩٧.

(١٠) ديوان الإسلام: ١/ ٢٥٨.

المبحث الثاني: ترجمة صاحب الحاشية الشيخ الوزيري:

المطلب الأول: سيرته الشخصية:

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد[١]، ولم يُذكر في كتب التراجم شيء عن كنيته.

ثانياً: لقبه، ونسبته:

أ. لقبه: له لقب واحد، وهو شمس الدين، الخطيب[٢].

ب. نسبته:

الوزيري: نسبة إلى موطنه، ومحل سكناه الذي ولد فيه وتربى بمنطقة: تربة قلمطاي[٣] من باب الوزير[٤] وهي النسبة التي عُرِف بها، واشتهر فيها[٥].

الخراشي: [٦] نسبة إلى أصله الذي ينتمي إليه، وهو قرية أبي خراشة[٧].

(١) ينظر: الضوء اللامع: ٢٥٩/٦، وتوشيح الديباج: ص: ١٥١، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١/ ٣١٣، وكشف الظنون: ١٨٠٥/٢، وديوان الإسلام: ٤/ ٣٧٥ ، وهدية العارفين: ٢١٤/٢، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٩٨، ومعجم المفسرين: ٢/ ٤٦٨.

(٢) ينظر: نيل الأمل: ٨/ ٢١٥، وتوشيح الديباج: ص: ١٥١، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٩٨، ومعجم المفسرين: ٢/ ٢/ ٤٦٨.

(٣) وهي التربة التي أنشأها الأمير سيف الدين، قلمطاي بن عبد الله العثماني الظاهري، الدوادار الكبير بالديار المصرية، عند الصّوّة بالقرب من باب الوزير في القاهرة. ينظر: النجوم الزاهرة: ١٢/ ١٦٣.

(٤) وهو أحد أهم أبواب القاهرة الخارجية القديمة في مصر، يعود للعصر المملوكي، وقد شيده السلطان صلاح الدين الايوبي (ت ٥٨٩ هـ). ينظر: المواعظ والاعتبار: ٣/ ١٩٩، والنجوم الزاهرة: ١٦/ ٣٥٤.

(٥) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٢٥٩، وسلم الوصول: ٣/ ٥٥.

(٦) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٢٥٩، ومعجم المفسرين: ٢/ ٤٦٨.

(٧) وهي قصبة أو قرية من القرى القديمة، العائدة إلى مدينة البحيرة في مصر، حيث وردت باسم أبي خراشة في أعمال (البحيرة) ضمن قرى الروك الصلاحي التي أحصاها ابن مماتي في كتاب "قوانين الدواوين"، كما وردت في أعمال البحيرة ضمن قرى الروك الناصري التي أحصاها ابن الجيعان في كتابه "التحفة السنية بأسماء البلاد

المالكي: نسبة إلى المذهب المعروف وهو مذهب الإمام مالك –رحمه الله تعالى– وهو المذهب الذي تفقه به، وعكف على تدريسه[١].

المطلب الثاني: ولادته ونشأته:

أ. ولادته:

لم يذكر أحد السنة التي ولد فيها الشيخ الوزيري إلا الإمام السخاوي[٢] –رحمه الله تعالى–، حيث ذكر أنّهُ ولِدَ سنة (٨٤٧ هـ)[٣].

ب.نشأته:

كان لوالد الشيخ الوزيري أثر في نشأته المعرفية، إذ إن بداية نشأته كانت على يد والده الفقيه إبراهيم بن عثمان بن سعيد الخراشي[٤]، فوالده كان من بيت علم وورع وتقوى، كما أنه تلقَّى مبادئ العلوم منذ نعومة أظفاره على يد كبار علماء عصره الذين برعوا في فنون كثيرة، وهذا كله في مرحلة الصبا إلى ما قبل الشباب، أما في شبابه فقد تلقى الكثير من العلوم والمعارف على يد كبار علماء الأزهر، كما أنه سلك طريق التصوف، فحضر الكثير من مجالس السادة الوفائية[٥]، كما أنه

المصرية، وفي سنة (١٢٢٨هـ) عدّت قرية أبي خراش ضمن مديرية البحيرة بعد المسح الذي قام به محمد علي باشا. ينظر: قوانين الدواوين: ص: ١١٦.

(١) ينظر: ديوان الإسلام: ٣٧٥/٤ ، وهدية العارفين: ٢١٤/٢ ، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٩٨، وكشف الظنون: ٢/ ١٠٣٣.

(٢) هو أبو الخير، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر، السخاوي الأصل، القاهري، الشافعي، شيخ، إمام، حافظ، مؤرّخ، فقيه، عالم بالحديث والتفسير والأدب، له مصنفات كثيرة منها: (الجواهر والدّرر في ترجمة الشيخ ابن حجر، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع) (ت: ٩٠٢هـ). ينظر: النجوم الزاهرة: ١٣/ ٢٢٢، والكواكب السائرة: ١/ ٥٣–٥٤، وشذرات الذهب: ١/ ٧٦–٧٧.

(٣) الضوء اللامع: ٦/ ٢٥٩.

(٤) هو إبراهيم بن عُثمان بن سعيد، برهان الدين، الفقيه، الصالح، الخراشي الأصل، وعُرِفَ بابن النجار، كان رجلاً فاضلاً يُقرِيء الأبناء، وممن قرأ عنده القاضي برهان الدين اللقاني، وأثنى على صلاحه. ينظر: الضوء اللامع: ١/ ٧٤.

(٥) وهي طريقة ظهرت على الساحة المصرية في القرن الثامن الهجري، أنشأها أبو الفضل محمد بن محمد النجم، المعروف بـ(محمد وفا الشاذلي)، المالكي، شيخ الصوفية، إمام، عارف، ناظم، ولد في الاسكندرية، ثم انتقل إلى القاهرة، وكثر أتباعه، فصار له مريدون وأتباع، توفي سنة (٧٦٥ هـ)، وتوارث أبناؤه طريقته، فصارت لهم مقامات مكانة الرفيعة. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٨/ ٣٥٢، وشجرة النور: ١/ ٣٢١.

كان يتردد على الأكابر والأفاضل من العلماء وأصحاب الشأن، كالزيني بن مزهر[١]، والبدر ابن الغرس[٢]، وكان للوزيري مكانة كبيرة عند كاتب المماليك ابن جلود[٣]، وكثرت جهاته ومرتباته[٤].

المطلب الثالث: وفاته:

اختلف أهل التراجم في تحديد السنة التي توفي فيها الشيخ الوزيري ـ رحمه الله تعالى ـ فقال حاجي خليفة: [٥] إنه توفي سنة (٨٦٧ هـ)[٦] وهذا وهم منه في هذا الموضع؛ لأنَّه قال عند حديثه عن كتابه المنهل العذب: "... ألفه في مكة المشرفة لبعض أهلها سنة ٨٨٣ هـ"[٧]، وقال إسماعيل باشا

(١) أبو بكر بن مزهر الزيني، الانصاري، الشافعي، القاضي، كاتب السر، رئيس ديوان الإنشاء بالديار المصرية، صاحب المدرسة المزهرية، أنشأها زمن السلطان الأشرف قايتباي، المتوفى سنة (٨٩٣ هـ). ينظر: الدر الكمين: ص: ١١٩١، والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل:٢/ ٣٧.

(٢) أبو اليسر، بدر الدين، محمد بن محمد بن محمد بن خليل، المعروف بابن الغرس، الحنفي، إمام، فقيه، كان غاية في الذكاء، له مصنفات منها: حاشية على شرح التفتازاني للعقائد النسفية"(ت: ٨٩٤ هـ). ينظر: الضوء اللامع: ٩/ ٢٢٠–٢٢١، وديوان الإسلام: ٣/ ٣٩٧.

(٣) عبد الكريم بن أبي الفضل بن العلم بن جلود القبطي، المصري، الملقب بابن جلود، كاتب المماليك، تولى كتابة المماليك بعد أبيه وهو شابٌ، كان محبّا للفضائل، ونظر في الأدب، كثير المطالعة لدواوين الشعر حتى صارت له ملكة في نقد الشعر، المتوفى سنة (٨٨١ هـ). ينظر: الضوء اللامع: ٤/ ٣١٦ ، ونيل الأمل: ٦/ ٣٣٩.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٢٥٩– ٢٦٠ .

(٥) هو مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، المعروف بالحاج خليفة: مؤرخ بحاثة. تركي الأصل، مستعرب. مولده ووفاته في القسطنطينية. تولى أعمالا كتابية في الجيش العثماني، وذهب مع أبيه (وكان من رجال الجند) إلى بغداد (سنة ١٠٣٣هـ) فمات أبوه بالموصل (سنة ١٠٣٥) فرحل إلى ديار بكر ثم عاد إلى الآستانة (١٠٣٨) ورحل إلى الشام (١٠٤٣) وصحب والي حلب (محمد باشا) إلى مكة، فحج، وزار خزائن الكتب الكبرى، وعاد إلى الآستانة. وانقطع في السنوات الأخيرة من حياته إلى تدريس العلوم، على طريقة الشيوخ في ذلك العهد. من كتبه: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ت: ١٠٦٧هـ). ينظر: الأعلام للزركلي: ٧/ ٢٣٦.

(٦) ينظر: سلم الوصول: ص: ٧٩، وكشف الظنون: ٢/ ١٨٠٥.

(٧) كشف الظنون: ١٠٣٣/٢.

البغدادي: [١] إنَّه توفي في مدينة القاهرة، سنة (٨٩١ هـ)[٢]، وقال ابن الغزي: إنَّه توفي سنة (٩٠١ هـ)[٣]، وقيل: إنَّه توفي في مدينة القاهرة سنة (٩٠٣ هـ) ودُفن بالمقس[٤]

بجوار سيدي أحمد الزاهد[٥][٦]، والأقرب للصواب أنه توفي سنة (٨٩١هـ).

المبحث الثالث: منهج المؤلف ونماذج من النسح المختارة

المطلب الأول: منهج المؤلف

يمكن إجمال منهج الشيخ الوزيري بالآتي:

١. تصدير كلام الإمام البيضاوي بكلمة (قوله) وهذا لفائدة جليلة وهي دمج كلامه مع كلام البيضاوي حتى يجعل كأنه كلام واحد، فتكون الحاشية كالشرح له، ومن الأمثلة على ذلك: " **قوله: ومن العفو**، عطف على **من الإنجاء**"[٧].

٢. تفصيل المجمل وتوضيح المبهم، فقد تعرض الوزيري أثناء حاشيته لبيان كثير من المواضع التي يرى فيها إجمال وإبهام وقام بتفكيكها، ومن الأمثلة على ذلك: " قوله: والرهبة: خوف مع تحرز،

---

(١) إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم، الباباني، البغدادي، عالم بالكتب ومؤلفيها، ولد في بغداد ونشأ فيها، أقام زمنا في (مقري كوي) بقرب الآستانة، وله عدة مصنفات منها: ايضاح المكنون، وهدية العارفين، (ت: ١٣٣٩هـ). ينظر: الأعلام، الزركلي: ١/ ٣٢٦.

(٢) ينظر: إيضاح المكنون: ٣/ ١٤٠.

(٣) ينظر: ديوان الإسلام: ٤/ ٣٧٦.

(٤) وهي قرية صغيرة تقع في القاهرة على النيل مباشرة، وكانت ميناء مصر وقت الفتح تعرف بأم دنين، وإنَّما سميّت المقس؛ لأنّ هذه القرية كان يجلس فيها الموظف الذي يجمع المكس (الضرائب) من التجَّار، وأطلق على المكان كله اسم المكس ثم قلب إلى المقس. ينظر: النجوم الزاهرة: ٥٣/٤، ومراصد الاطلاع: ١٢٩٩/٣، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٢١٨/٣.

(٥) أحمد بن سليمان، الملقب بالزاهد، إمام، عالم، شيخ الطريق، وفقيه أهلها، صنف عدة رسائل في أمور الدين، وكان يعظ النساء في المساجد، ويخصهن دون الرجال، ويعلمهن أحكام دينهن، بنى جامع في القاهرة، وعند وفاته سنة (٨٢٤ هـ) دفن فيه. ينظر: لواقح الأنوار: ٢/ ٧٣-٧٤.

(٦) ينظر: حوادث الزمان:١/ ٤٠٠-٤٠١.

(٧) ينظر: قسم التحقيق: ص: ١٦.

مأخوذة من الرَّهابة، وهي عظم في الصدر يؤثر فيها الخوف، وهذا بخلاف التقوى، فإنه إنما يكون عند الجزم بحصول ما يُتَّقى منه"[١].

٣. استخدامه لأسلوب الفنقلة على طريقة السابقين لأجل تقرير المسائل الغامضة أو التي فيها نوع أشكال، فنراه يزيل ذلك بأسلوب الفنقلة، ومن الأمثلة على ذلك: " فإن قلت: أين عائد الموصول؟ قلت: محذوف، والتقدير: أنعمت بها"[٢].

٤. المقارنة بين تفسيري الزمخشري والبيضاوي على مستوى التحقيق وأحيانا يرجح أحدهما على الآخر، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " وعلى هذا، فالإضافة في قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ، إلى المفعول، وبه جزم في "الكشاف"، ولذا [قال] بما عاهدتموني عليه وهو الطاعة، وماعاهدتكم عليه وهو الثواب، قال المولى التفتازاني: "ولا يستقيم غير هذا؛ إذ لا معنى لقولك: أوفِ أنت بما عاهد عليه غيرك"، انتهى، فقول المصنف: "**ولعل الأول مضاف إلى الفاعل**" غير مستقيم، كما لا يخفى، والحق فيه ما تقدم [٣].

٥. التعرض لعلوم الآلة كعلوم اللغة العربية من النحو والصرف والبلاغة، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " قوله: والابن من البناء؛ إشارة إلى إنه من ذوات الياء، وهو الصحيح، وقيل: من ذوات الواو؛ لقولهم: البُنُوَّة، ولا دلالة فيه، فقد قالوا: الفُتُوَّة، ولا خلاف في أنها من ذوات الياء، نعم، رجحه الأخفش بأن حذف [الواو] أكثر[٤].

٦. التعرض لذكر القراءات القرآنية، ومن الأمثلة على ذلك: قوله: وقرىء إسرائل بحذف الياء، أي: مع ثبوت الهمزة، وهي مروية عن ورش[٥].

٧. التعرض لمسائل من علم التصوف والعناية بالجانب الروحي في بعض المواضع، ومن الأمثلة على ذلك "**قوله: وآخرها هنا الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه**، هذه المرتبة تسمى عند أهل الله [تعالى] بالفناء في التوحيد؛ لأنه إذا لم يرَ نفسه لاستغراقه [بالواحد] .. كان فانياً عنها في توحيده، بمعنى: أنه فَنِيَ عن رؤية نفسه، وهذا هو التوحيد الذاتي؛ لتلاشى سائر الذوات بما لها

(١) ينظر: قسم التحقيق: ص: ٢٠.
(٢) ينظر: قسم التحقيق: ص: ١٥.
(٣) ينظر: قسم التحقيق: ص: ١٦.
(٤) ينظر: قسم التحقيق: ص: ١٢.
(٥) ينظر: قسم التحقيق: ص: ١٣.

من صفات وأفعال في أشعة ذاته تعالى وصفاته وأفعاله، فبحقٍ يثبت هذا التوحيد الذاتي لله تعالى مطلقاً، وينفيها عن غيره، إذا لم يحضر في شهوده غير الواحد، وهذه هي الغاية القصوى في التوحيد[١].

٨. استدلاله بالشعر العربي على مختلف العصور السابقة، ومن الأمثلة على ذلك: قوله: "قال أمية:

لا أرى من يُعيشني في حياتي ..... غيرَ نفسي إلا بني إسرالاً"[٢].

المطلب الثاني: نماذج من النسخ المختارة

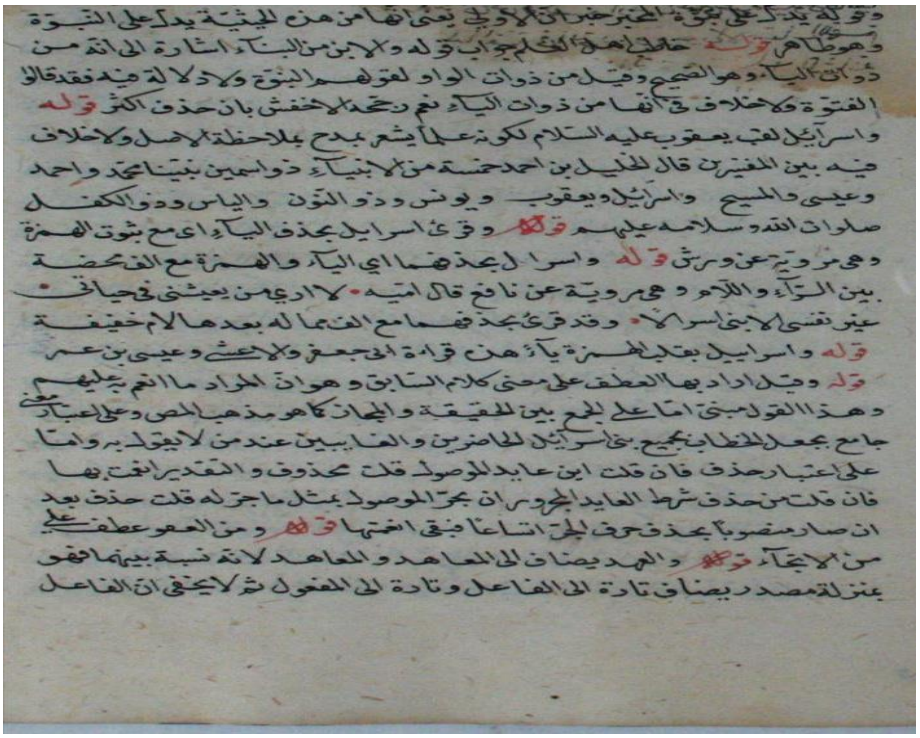

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

(١) ينظر: قسم التحقيق: ص: ١٧.

(٢) ينظر: قسم التحقيق: ص: ١٤.

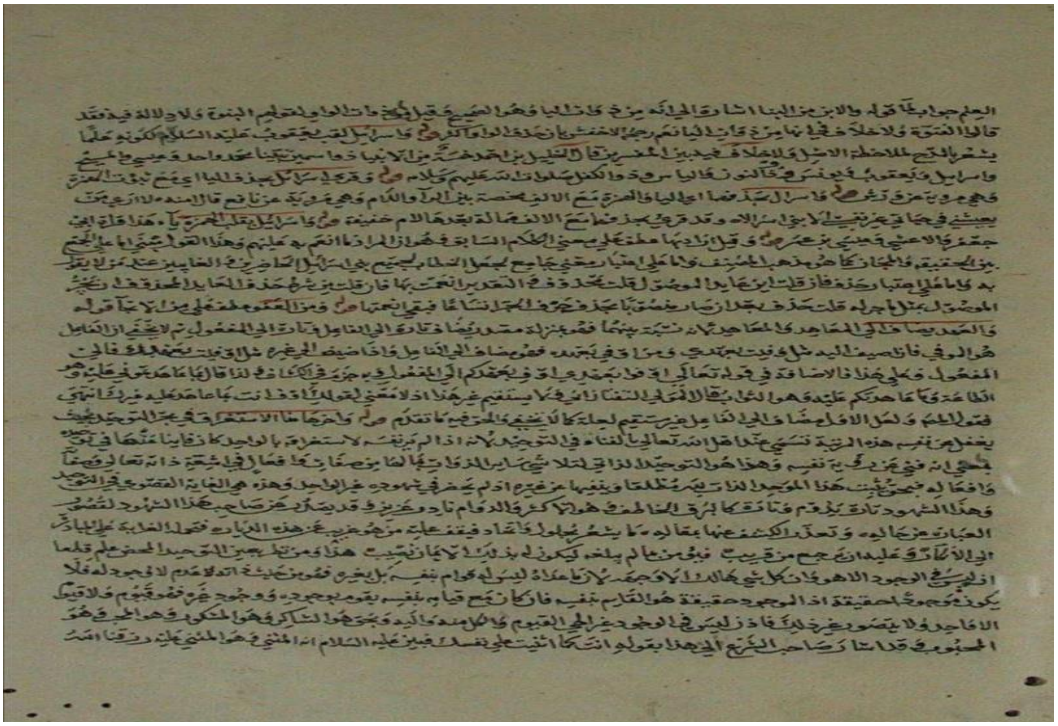

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

المبحث الرابع: منهجي في التحقيق

إيجاز منهجي في تحقيق هذه الرسالة بما يأتي:

١. المقابلة بين النسخ من أجل إخراج النص كما هو مرجو، ومعالجة ما يحويه النص من اضطرابات، وإثبات الفروق في الهامش عند الاختلاف.
٢. رمزت للنسخة الأصل بالرمز (أ)، وللنسخة الفرع بالرمز (ب).
٣. ما ورد من فروق بين النسخ في ألفاظ التذكير والتأنيث كيجمع وتجمع ويكون وتكون ... وغيرها أثبت الموافق للفظ منها دون الإشارة إليها في الهامش.
٤. كتابة الآيات القرآنية بخط المصحف, وعزوها إلى مواضعها من السور, مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في المصحف، ووضعها بين قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾.

٥. توثيق القراءات القرآنية وعزوها لمن قرأ بها من كتب القراءات إن وجدت.

٦. تخريج الأحاديث النبوية والآثار من كتب السنة المعتمدة كالصحاح والسنن والمسانيد, ذاكراً المصدر متضمنًا اسم الكتاب واسم الباب والراوي ورقم الجزء والصفحة, ورقم الحديث.

٧. ما ذكره الشيخ الوزيري في حاشيته من الأحاديث والآثار إن عثرت عليها في الصحيحين أو أحدهما أو أحد السنن أو المسانيد خرجتها منه واكتفيت به، وإلا خرجتها من مضانها التي أوردها منها.

٨. نسخ المخطوط وكتابته بما يتفق مع القواعد الإملائية الحديثة.

٩. عالجت الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث والأشعار، والأخطاء النحوية دون الإشارة إليها في الهامش.

١٠. ضبطت بعض كلمات النص بالشكل، مع مراعات علامات الترقيم في جميع الرسالة.

١١. وضعت الزيادة – على النسخة الأصل– التي يقتضيها السياق بين قوسين معقوفين، هكذا [ ].

١٢. ما سقط من النسخة أ وأثبته من ب وضعته بين قوسين معقوفين، هكذا [ ].

١٣. ميَّزت المتن عن الشرح بخط أسود غامق.

١٤. بيَّنت المسائل التي أشار إليها الشيخ الوزيري المبثوثة في ثنايا هذا الشرح –على اختلاف أنواعها وتعلقاتها– بشكل موجز دون ذكر الأدلة والمناقشات وإنما اقتصرت على ذكر الآراء مع الإحالة في تفاصيلها إلى الكتب التي عُنِيت بها.

١٥. عزوت الأقوال إلى أصحابها, ووثقتها من مصادرها الأصلية ما أمكن.

١٦. أحياناً يحيلني الشيخ الوزيري إلى كتب لا يزال بعضها مخطوطاً إلى الآن أو بعضها مطبوع ولكن استعضت عنه بالمخطوط لتعسر الوصول إليه، فعند التوثيق من هذه المخطوطات رمزت لها بالحرف (ل) تمييزا بينها وبين المطبوع، وللدلالة على اللوحة، فمثلاً: ل: ٥، تعني اللوحة الخامسة من المخطوط الذي تم التوثيق منه.

١٧. ليس للشيخ الوزيري منهج ثابت بخصوص النقل عمن سلفه من العلماء، وخاصة عندما يقول: " قال، وانتهى" فإن هاتين الكلمتين مشعرتان بالنصية كما هو معروف، لكن بعد التدقيق ومتابعة الأقوال يظهر لي أن كثيراً من هذه الأقوال التي على هذه الشاكلة تصرَّف فيها الوزيري بحذف أو زيادة أو تغيير، فلذلك أشرت لها في الهامش بلفظ " ينظر" وإن كانت مشعرة بالنصية.

١٨. التعريف بجميع الأعلام والكتب والأماكن الوارد ذكرهم في الكتاب وترجمتهم ترجمة موجزة، سوى بعض ما ذكر من الأنبياء والملائكة فهم أعرف من أن يعرَّفوا.

١٩. عزوت جميع الأقوال التي ذكرها الشيخ الوزيري ولم يصرح بها إلى أصحابها.

٢٠. تخريج الأبيات الشعرية بذكر البيت, والبحر الشعري الذي ينتمي إليه، واسم الشاعر, والمصادر التي ذكرته.

٢١. شرح الكلمات الغريبة والغامضة الواردة في ثنايا الكتاب.

٢٢. التعليق على ما يحتاج إلى تعليق قدر الإمكان.

٢٣. الكتب المكونة من جزء واحد، عند النقل والتوثيق منها، فبعد ذكري لاسم الكتاب أتبعه بالحرف (ص) كدلالة على الصفحة وأن هذا الكتب مكون من جز واحد فقط.

٢٤. ما ورد من الكتب دون دار نشر رمزت له (د.ن)، وما ورد دون طبعة رمزت له (د.ط)، وما ورد دون تاريخ رمزت له (د.ت).

المبحث الخامس: النص المحقق

قوله: خاطب أهل العلم، جواب [لمَّا][(١)].

قوله: والابن من البناء؛ إشارة إلى إنه من ذوات الياء، وهو الصحيح، وقيل: من ذوات الواو؛ لقولهم: البُنُوَّة[(٢)]، ولا دلالة فيه، فقد قالوا: الفُتُوَّة، ولا خلاف في أنها من ذوات الياء، نعم، رجحه الأخفش[(١)] بأن حذف [الواو][(٢)] أكثر[(٣)].

([١])" لما" سقط من أ وأثبتها من ب. ومراده بلمَّا قوله: " لما ذكر دلائل التوحيد...". أنوار التنزيل وأسرار التأويل:١/ ٧٥.

([٢]) قال الزجاجِ: والأصل كأنه إنما جمع بني وبنو، ويقال: ابن بين البنوة، فهي تصلح أن تكون (فَعَل) و (فِعْل) كأن أصله بِناية، والذين قالوا: (بنون) كأنهم جمعوا (بنا) وبنون، فأبناء جمع (فَعَل) و (فِعْل)، وفي "شرح الأشموني ": أما ابن فأصله: بَنَوٌ، كقلم حذفت لامه تخفيفًا وسكن أوله وأتي بالهمز توصلًا وتعويضًا، ودليل فتح فائه قولهم في جمعه: بَنُون، وفي النسب: بَنَوِي بفتحها فيهما .. ودليل كون لامه (واوا) لا (ياء) ثلاثة أمور:
أحدها: أن الغالب على ما حذف لامه الواو لا الياء.
ثانيها: أنهم قالوا في مؤنثه: بنت فأبدلوها (التاء) من اللام، وإبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء.

قوله: وإسرائيل لقب [٤] **يعقوب عليه السلام؛** " لكونه علماً يُشعِرُ بمدح بملاحظة [٥] الأصل"

[٦]، ولا خلاف فيه بين المفسرين[٧]، قال الخليل بن أحمد[٨]: خمسة من الأنبياء ذو اسمين: نبينا محمد وأحمد، وعيسى والمسيح، وإسرائيل ويعقوب، ويونس وذو النون، وإلياس وذو الكفل صلوات الله وسلامه عليهم[٩] (١).

ثالثها: قولهم: البنوة. ونقل ابن الشجري في "أماليه" أن بعضهم ذهب إلى أن المحذوف (ياء) واشتقه من بنى بامرأته يبني، لأن الابن مسبب عن بناء الأب بالأم. وهذا يدل على أن (الابن) لامه (ياء) .. وأجاز الزجاج الوجهين. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ١٣٠، شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: ٤/ ٧٥-٧٦

(١) الأخفش: هو أبو الحسن: سعيد بن مسعدة المجاشعي المعروف بالاخفش الاوسط، ويلقب- أيضا- بالراوية. من أكابر أئمة النحويين البصريين، كان أجلع، والأجلع: الذي لا تنطبق شفتاه، وكان معتزليا، صاحب الخليل وسيبويه، وهو أحذق أصحاب سيبويه، وليس لكتابه طريق إلا من جهته، وصنف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي؛ وله في كل فن منها مذاهب مشهورة، وأقوال مذكورة، عند علماء العربية، من تصانيفه: معاني القرآن (ت: ٢١٥هـ). ينظر: تاريخ العلماء النحويين: ص: ٨٥-٩٠، ونزهة الألباء: ص: ١٠٧-١٠٩، ومعجم الأدباء: ٣/١٣٧٤-١٣٧٦.

(٢) "الواو" سقط من أ وأثبتها من ب.

(٣) قال السمين الحلبي: "وهل لامُه ياءٌ؛ لأنه مشتقٌ من البناء؛ لأن الابنَ من فَرْعِ الأبِ، ومبنيٌّ عليه، أو واوٌ؛ لقولهم: البُنُوَّة كالأُبُوَّة والأُخُوَّة؟ قولان. الصحيحُ الأولُ، وأمّا البُنُوّة، فلا دلالَةَ فيها؛ لأنهم قد قالوا: الفُتُوَّة، ولا خلافَ أنها من ذوات الياء، إلا أنَّ الأخفشَ رَجَّح الثانيَ بأنَّ حَذْفَ الواو أكثرُ". الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/ ٣٠٩.

(٤) اللقب: ما وضع بعد الاسم وأشعر بمدح أو ذم ولم يصدر بأب أو أم. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: ١/ ١٨٨، والنحو الواضح في قواعد اللغة العربية: ٢/ ٣٣٧.

(٥)"بالمدح لملاحظة" في ب.

(٦) هذا الكلام مذكور بنصه في حاشية التفتازاني، وقال بعده: "أي: (صفوة الله) أو (عبد الله)، فكذا مثل: (عبدالله) علما إذا قصد به الإشعار بأنه عبدالله تشريفا". حاشية التفتازاني على الكشاف: ١/٣٢٢.

(٧) ينظر: تفسير جامع البيان في تأويل القرآن: ٦/ ١١، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٨/ ١٥٨.

(٨) الخليل بن أحمد: هو أبو عبد الرحمن: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ويقال الفرهودي الأزدي اليحمدي النحوي اللغوي الزاهد. كان رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً، وكانت له معرفة بالإيقاع والنغم، وذلك هو الذي أحدث له علم العروض، فهو الذي استنبط علم العروض، وأخرجه إلى الوجود، وكان يمتنع عن قبول عطايا الملوك، ويحج سنة ويغزو سنة إلى أن مات، له المصنفات المشهورة: منها كتاب العين(ت:١٧٠هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٢/٢٤٤-٢٤٨، والوافي بالوفيات: ١٣/٢٤٠-٢٤٤، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ص: ١٣٣-١٣٤.

(٩) "صلوات الله عليهم وسلامه" في ب.

قوله: وقرىء إسرائل بحذف الياء، أي: مع ثبوت الهمزة[٢]، وهي مروية عن ورش[٣][٤].

قوله: وإسرال بحذفهما، أي: الياء والهمزة، مع ألف محضة بين الراء واللام، وهي مروية عن نافع[٥] [٦].

قال أمية[٧]:لا أرى من يُعيشني في حياتي ..... غيرَ نفسي إلا بني إسرالاً [١]

---

(١) ينظر: العين: ٣/ ١٨٩، مادة (حمد).

(٢) قال الأخفش: "ومنهم من يقول: {إسرَائِل} يحذف الياء التي بعد الهمزة، ويفتح الهمزة ويكسرها". معانى القرآن للأخفش: ١/ ٨٠.

(٣) وهي رواية شاذة من طريق الجرجاني عن أبي الصلت عن ورش. ينظر: جامع القراءات للروذباري: ٣٣٤/٢، والمغني في القراءات: ص٤٠٨.

(٤) ورش: الإمام أبو سعيد: عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، و(ورش) لقبٌ له، لُقِّب به؛ لشدة بياضه، وقيل: بل لقبه ورشان؛ باسم طائر معروف. وكان جيد القراءة حسن الصوت، رحل إلى المدينة المنورة؛ ليقرأ على نافع، فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة (١٥٥هـ)، ورجع إلى مصر، فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، لا ينازعه فيها منازع، توفي بمصر سنة: سبع وتسعين ومائة (ت: ١٩٧هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: ١٢٣٠/٤، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص: ٩١–٩٣، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ٢٤٣/٢.

(٥) وهي رواية خارجة عن نافع. ينظر: جامع القراءات للروذباري: ٣٣٤/٢، والمغني في القراءات: ص٤٠٨.

(٦) نافع: هو أبو رويم: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، ولد (٧٠هـ). أصله من أصبهان، وكان أسود اللون، وهو إمام الناس في القراءة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، فقد أقرأ بها أكثر من سبعين سنة، وأجمع الناس عليه بعد التابعين، وله روايان هما: قالون وورش أخذا عنه مباشرة ونقلا قراءته من بعده (ت: ١٦٩هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٣٦٨/٥–٣٦٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٣٣٠/٢–٣٣٤، ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: ٥٧٧/١–٥٨٠.

(٧) أمية: هو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام. وكان مطلعا على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدا، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، أخباره كثيرة، وشعره من الطبقة الأولى، وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب. وهو أول من جعل في أول الكتب: باسمك اللهم(ت: ٥هـ). ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٩/ ٢٥٥–٢٨٥، والأعلام: ٢/ ٢٣.

وقد قريء بحذفهما[٢] مع ألف ممالة[٣] بعدها لام خفيفة[٤].

قوله: وإسراييل بقلب الهمزة ياءً، هذه قراءة أبي جعفر[٥]، والأعشى[٦]، وعيسى بن عمر[٧] [٨].

قوله: وقيل: أراد بها العطف على معنى الكلام[٩] السابق، وهو[١٠] أن المراد ما أنعم به عليهم، وهذا القول مبني إما على الجمع بين الحقيقة والمجاز[١١]، كما هو مذهب المصنف[١]،

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت من الخفيف، ويروى: لاَ أَرَى مَنْ يُعِينُنِي في حَيَاتِي...غَيْرَ نَفْسِي إلاَّ بَنِي إسْرَالِ. وهو الصواب. ينظر: ديوان أمية ابن أبي الصلت: ص: ٤٤٥، ونقد الشعر: ص: ٨٦، والموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ص: ٢٩٨.

(٢) أي: الهمزة والياء.

(٣) الإمالة: وحقيقتها تقريب الفتحة من الكسرة، وتقريب الألف من الياء، وإن شئت قلت: الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، والإمالة لا تكون إلا في فتحة أو ألف. ينظر: الدر النثير والعذب النمير: ٣/ ١٥٤.

(٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١/ ٣٢٥، والموسوعة القرآنية: ٥/ ٦١.

(٥) أبو جعفر: أبو جعفر هو: يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى القارئ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، تابعى جليل القدر، تام الضبط، رفيع المنزلة كبير القدر، انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام، واشتهر عنه راويان هما: عيسى بن وردان، وسليمان بن جماز، (ت: ١٣٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: ٧٠٥/٤، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص: ٦٦، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٦١٦/١.

(٦) الأعشى: هو أبو يوسف: يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال, الأعشى التميمي الكوفي، مقرئ كوفي عالم بالقراءات والفرائض، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر شعبة وهو أجل أصحابه، (ت نحو ٢٠٠ هـ). ينظر: الثقات لابن حبان: ٩/ ٢٨٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٣٩٠.

(٧) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١/ ٣٢٥، والموسوعة القرآنية: ٥/ ٦١.

(٨) عيسى بن عمر: هو أبو عمر: عيسى بن عمر الهمدانى الكوفى القارئ الأعمى مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبى النجود وطلحة بن مصرف والأعمش، وغيرهم قال سفيان الثورى: أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمدانى، وقال ابن معين: عيسى بن عمر الكوفى، ثقة، همدانى، هو صاحب الحروف. وقال أحمد بن عبد الله العجلى: هو ثقة، رجل صالح، رأس فى القرآن، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل سنة خمسين. ينظر: غاية النهاية: ١/ ٦١٢-٦١٣.

(٩) في أ "كلام" والصواب ما أثبته من ب.

(١٠) "فهو" في ب.

(١١) الحقيقة هي: اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح به التخاطب دون الحاجة إلى قرينة، والمجاز هو: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب، بقرينة صارفة عن إرادة ما وضع له اللفظ. ينظر:

و[إما][٢]على اعتبار معنى جامع بجعل الخطاب لجميع[٣] بني اسرائيل الحاضرين والغائبين عند من لا يقول به[٤]، وإما على اعتبار حذفٍ.

فإن قلت: أين عائد الموصول؟ قلت: محذوف، والتقدير: أنعمت بها، فإن قلت: مِن شرط حذف[٥] العائد المجرور[٦] أن يجر الموصول بمثل ما جر له ..قلت: حُذِف بعد أن صار منصوباً بحذف حرف الجر اتساعاً، فبقي أنعمتها[٧].

قوله: ومن العفو، عطف على **من الإنجاء**[٨].

الإيضاح في علوم البلاغة: ص: ٢٥٠، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ٢/ ١٨٩، والبلاغة العربية: ٢/ ٢١٧.

(١) أي البيضاوي لأنه أحد الشافعية الذين يجيزون الجمع بين الحقيقية والمجاز، وللعلماء في الجمع بين الحقيقة والمجاز مذاهب:
المذهب الأول: وهو مذهب جمهور أهل العربية، وجميع الحنفية، وجمع من المعتزلة، والمحققون من الشافعية، إلى أنه لا يستعمل اللفظ في المعنى الحقيقي والمجازي، حال كونهما مقصودين بالحكم، بأن يراد كل واحد منهما.
المذهب الثاني: وهو مذهب بعض الشافعية ومنهم البيضاوي، وبعض المعتزلة كالقاضي عبد الجبار، وأبي علي الجبائي، أجازوا ذلك مطلقا إلا أن لا يمكن الجمع بينهما كافعل أمرا وتهديدا فإن الأمر طلب الفعل، والتهديد يقتضي الترك فلا يجتمعان معا.
المذهب الثالث: وهو مذهب: الغزالي، وأبو الحسين: فقد ذهبوا إلى إنه يصح استعماله فيهما عقلا لا لغة، إلا في غير المفرد كالمثنى والمجموع، فيصح استعماله فيهما لغة لتضمنه المتعدد كقولهم: القلم أحد اللسانين. ينظر: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: ١/ ٧٩.

(٢) سقط من أ وأثبته من ب.

(٣) في أ "بجميع" والصواب ما أثبته من ب.

(٤) أي عند من لا يقول بالجمع بين الحقيقة والمجاز.

(٥) في أ "حذف شرط" والصواب ما أثبته من ب.

(٦) "المحذوف" في ب.

(٧) ذكر هذه الأقوال والإجابة عليها السمين الحلبي. ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/ ٣١٢.

(٨) وهو قول البيضاوي: "وقيل: أراد بها ما أنعم الله به على آبائهم من الإنجاء من فرعون والغرق، ومن العفو عن اتخاذ العجل". أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٧٥.

قوله: والعهد يضاف إلى المُعاهِد والمُعاهَد؛ لأنه نسبة بينهما، فهو بمنزلة مصدر يضاف تارة إلى الفاعل وتارة إلى المفعول، ثم لايخفى أن الفاعل (ظ /١) هو المُوفي، فإن أضيف إليه[١]، مثل: وفَّيتُ بعهدي، ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ ﴾ [٢]، فهو مضاف إلى الفاعل وإذا أضيف إلى غيره، مثل: أوفيتُ بعهدك [تكون الإضافة] [٣] إلى المفعول[٤]، وعلى هذا، فالإضافة في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [٥]، إلى المفعول، وبه جزم في "الكشاف"، ولذا [قال][٦] بما عاهدتموني عليه وهو الطاعة، وماعاهدتكم عليه وهو الثواب[٧]، قال المولى التفتازاني[٨]: "ولا يستقيم غير هذا؛ إذ لا لا معنى لقولك: أوفِ أنت بما عاهد عليه غيرك"[٩]، انتهى، فقول المصنف: "**ولعل الأول مضاف إلى الفاعل**"[١٠] غير مستقيم، كما لا يخفى، والحق فيه ما تقدم[١١].

قوله: وآخرها هنا الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه، هذه المرتبة تسمى عند

أهل الله [تعالى] [١٢] بالفناء في التوحيد[١]؛ لأنه إذا لم يرَ نفسه لاستغراقه [بالواحد][٢] .. كان فانياً عنها في توحيده، بمعنى: أنه فَنِيَ عن رؤية نفسه، وهذا هو التوحيد الذاتي؛ لتلاشى سائر الذوات

---

(١) أي: إلى الفاعل.

(٢) سورة التوبة: من الآية: ١١١.

(٣) زيادة أثبتها من حاشية التفتازاني على الكشاف: ١/ ٣٢٢.

(٤) ينظر: حاشية التفتازاني على الكشاف: ٣٢٢/١.

(٥)سورة البقرة: من الآية: ٤٠.

(٦) في أ "قاله"، والصواب ما أثبته من ب.

(٧) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١/ ١٣٠-١٣١.

(٨) المولى التفتازاني: هو مسعود بن عمر التفتازاني الفارقي الإمام المحقق والحبر المدقق صاحب التصانيف المشهورة، أخذ عن اكابر أهل العلم في عصره كالعضد وطبقته وفاق في النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والأصول والتفسير والكلام وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم، من تصانيفه: المطول والمختصر شرح تلخيص المفتاح. اختلف في وفاته، (قيل ٧٩١هـ وقيل: ٧٩٢هـ وقيل: ٧٩٣هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١١٢/٦-١١٣،وطبقات المفسرين للأدنه وي:٣٠١/١-٣٠٢، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:٣٠٣/٢-٣٠٥.

(٩) حاشية التفتازاني على الكشاف: ٣٢٢/١.

(١٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٧٥.

(١١) وهي الإضافة إلى المفعول.

(١٢) سقط من أ وأثبته من ب.

بما لها من صفات وأفعال في أشعة ذاته تعالى وصفاته وأفعاله، فبحقٍ يثبت هذا التوحيد[٣] الذاتي لله تعالى[٤] مطلقاً، وينفيها عن غيره، إذا لم يحضر في شهوده غير الواحد[٥]، وهذه هي الغاية القصوى في التوحيد، وهذا الشهود تارة يدوم، وتارة كالبرق الخاطف، وهو الأكثر، والدوام نادر عزيز، وقد يصدر عن صاحب هذا الشهود؛ لقصور العبارة عن حاله، وتعذُّرِ[٦] الكشف عنها بمقاله ما يشعر بحلولٍ واتحادٍ[٧]، فيقف عليه[٨] مَن هو غريب عن هذه الديار، فتحمله [٩] الغربة[١٠]على المبادرة إلى الإنكار، وعليه أن يرجع من قريب، فيؤمن بما لم يبلغه؛ ليكون له بذلك الإيمان نصيب، [هذا][١١] ومن نظر بعين التوحيد المحض ..علم قطعاً أنَّ ليس في الوجود إلا هو، وأنَّ ﴿كُلُّ شَيۡءٍ

---

(١) الفناء في التوحيد: هو "أن السالك إذا انتهى سلوكه إلى الله وفي الله يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته تعالى وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود إلا الله تعالى". شرح المقاصد في علم الكلام: ٢/ ٧٠.

(٢) "بالواحد " سقط من أ وأثبته من ب.

(٣) "الموحد" في ب.

(٤) "تعالى" سقط من ب.

(٥) بمعنى أنه لا يشاهد ولا يرى في الوجود أحدا إلا الله.

(٦) في أ "بعذر" والصواب ما أثبته من ب.

(٧) قال الرازي: للحلول والاتحاد تفسيرات ثلاثة: أحدها: كون الشيء في غيره ككون ماء الورد في الورد والدهن في السمسم والنار في الفحم، واعلم أن هذا باطل لأن هذا إنما يصح لو كان الله تعالى جسما وهم وافقونا على أنه ليس بجسم. وثانيها: حصوله في الشيء على مثال حصول اللون في الجسم فنقول: المعقول من هذه التبعية حصول اللون في ذلك الحيز تبعا لحصول محله فيه، وهذا أيضا إنما يعقل في حق الأجسام لا في حق الله تعالى. وثالثها: حصوله في الشيء على مثال حصول الصفات الإضافية للذوات فنقول: هذا أيضا باطل لأن المعقول من هذه التبعية الاحتياج فلو كان الله تعالى في شيء بهذا المعنى لكان محتاجا فكان ممكنا فكان مفتقرا إلى المؤثر، وذلك محال. ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: ٢١/ ٥٣١-٥٣٢.

(٨) "علته" في ب.

(٩) في أ "فتحمل" والصواب ما أثبته من ب.

(١٠) "الغرابة" في ب.

(١١) سقط من أ وأثبته من ب.

هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾[١]؛ لأن ما عداه ليس له قوام بنفسه، بل بغيره، فهو من حيث ذاته عدم، لا وجود له، فلا يكون موجوداً حقيقة؛ إذ الموجود حقيقة هو القائم بنفسه، فإن كان [مع][٢] قيامه بنفسه بنفسه يقوم بوجوده[٣] وجود غيره، فهو قيوم، ولا قيوم إلا واحد، ولا يتصور غير ذلك، فإذن ليس في في الوجود غير الحي القيوم، والكل منه وإليه، وبحقٍ هو الشاكر، وهو المشكور، وهو المحب، وهو المحبوب، وقد أشار صاحب الشرع إلى هذا بقوله: ((أنت كما أثنيتَ على نفسِك)) [٤]، فبيَّنَ صلى الله عليه وسلم[٥] أنه المثني، وهو المثنى عليه، رزقنا الله التسليم لأوليائه، ومنحنا(و/٢) مما وهب لأصفيائه.

قوله: وقيل: كلاهما[٦]، عطف على قوله: **ولعل الأول**[٧]، وقد تقدم أن هذا القول هو الحق[٨]، وبه وبه جزم صاحب الكشاف[٩][١٠].

قوله: لِما فيه مع[١١] **التقديم من تكرير**[١٢] **المفعول**، في مثل: زيداً ضربتُ يفيد الاختصاص، فإذا نُقل إلى الإضمار على شريطة التفسير، مثل: زيداً ضربتُهُ، ودلت القرينة على تقدير المحذوف مؤخراً ..كان أوكد في الاختصاص؛ لأن الاختصاص نفي واثبات، فإذا تكرر الإثبات ..صار أوكد،

---

(١)سورة القصص: من الآية: ٨٨.

(٢) سقط من أ وأثبته من ب.

(٣) أي: وجود الله، فوجود غيره قائم على وجوده.

(٤) إشارة إلى الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم عن عائشة – رضي الله عنها – فيما ترويه عن رسول الله– صلى الله عليه وسلم – حيث قال: (لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك).صحيح مسلم: كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود: ٣٥٢/١، بالرقم: (٤٨٦).

(٥) "عليه السلام" في ب.

(٦) أي: المُعاهِد والمُعاهَد.

(٧) وهو قوله: "ولعل الأول مضاف إلى الفاعل والثاني إلى المفعول". أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٧٥/١.

(٨) عند تفسيره لقوله: "**والعهد يضاف إلى المُعاهِد والمُعاهَد**".

(٩) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١/ ١٣٠-١٣١.

(١٠) صاحب الكشاف: هو جار الله، أبو القاسم: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) كان معتزلي المذهب، قدم بغداد، وسمع الحديث وتفقه، ورحل إلى مكة فجاور بها وسمي جار الله، من تصانيفه: الكشاف عن حقائق التنزيل في التفسير(ت: ٥٣٨ هـ). ينظر: معجم الأدباء: ٢٦٨٧/٦– ٢٦٩١، ووفيات الأعيان: ١٦٨/٥– ١٧٤، ولسان الميزان: ٨/ ٨.

(١١) في أ زيادة " أن" وليست موجودة في تفسير البيضاوي، ولا في ب.

(١٢) "الى آخره تقديم" في ب، والصواب ما أثبته من تفسير البيضاوي= أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٧٦/١.

على أن الإثبات في ضربتُ[١]أيضاً يفيد[٢] الاختصاص بقرينة كونه تفسيراً؛ لِما يفيده قطعاً، وقد يؤكد الاختصاص بدخول الفاء في الفعل، مثل زيداً فاضرِبْ، ومنه قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ ﴾[٣]، أي: إن كنت تعبد حياً[٤]، فالله اعبد[٥]، وقد يجمع بين الفاء وتكرير الإثبات بأن يجعل يجعل الفاء مشغولاً بالضمير، نحو: زيداً فاضرِبْه، وعليه قوله تعالى: ﴿ فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [٦]﴿ وَإِيَّـٰيَ وَإِيَّـٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[٧][٨].

فإن قلت[٩]: كيف صح جعله من الإضمار على شريطة التفسير، ودخول الفاء على الفعل مانع؛ لأن ما بعدها لا يعمل [فيما] [١٠] قبلها، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً، قلت: الفاء جزائية[١١]، فهي داخلة في الحقيقة على الاسم، والمعنى: إن كنتم راهبين شيئاً، فإياي ارهبون[١٢]، إلا أنها زُحلقت إلى الفعل؛ ليقع الاسم موقع الشرط، كما في أما زيد فاضرِبْ، ونظيره قوله تعالى: ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴾ [١٣] من غير خلاف في أن المنصوب مفعول الفعل، والوجه ما أشرنا إليه[١٤]، فإن قلت[١٥]: الفاء

---

(١) "ضربته" في ب.

(٢) "يفيد" سقط من ب.

(٣) سورة الزمر: من الآية: ٦٦.

(٤) "عابداً" فيب.

(٥) "اعبده" في ب.

(٦) سورة العنكبوت: من الآية: ٥٦.

(٧) سورة البقرة: جزء من الآية: ٤٠.

(٨) ينظر: حاشية التفتازاني على الكشاف: ٣٢٣/١.

(٩) ذكر هذا القيل وجوابه التفتازاني. ينظر: حاشية التفتازاني على الكشاف: ٣٢٣/١-٣٢٤.

(١٠) "فيما" سقط من أ وأثبته من ب.

(١١) الفاء الجزائية: وهي الفاء الواقعة في جواب الشرط، مثل: مَنْ يجتهد فإنه ناجح. شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = المقاصد الشافية: ٢/ ٣٣٥، والتطبيق النحوي: ص: ١٥٤.

(١٢) "فارهبون" في ب .

(١٣) سورة المدثر: الآية: ٣.

(١٤) وهو كون الفاء جزائية. ينظر: حاشية التفتازاني على الكشاف: ٣٢٤/١.

(١٥) ذكر هذا القيل وجوابه التفتازاني. ينظر: حاشية التفتازاني على الكشاف: ٣٢٥/١.

عاطفة، كما هو صريح المفتاح، لا جزائية، فلا يتم ما ذكرت، قال فيه بعد أن قال: شرط العطف بأي حرف كان تقدم متبوع، وأما نحو قوله عزَّ سلطانه: ﴿ وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[١]، فإنما ساغ؛ لكون المعطوف عليه في حكم الملفوظ به؛ لكونه مفسراً؛ اذ تقديره: وإياي ارهبوني[٢][٣] قلت: لا وجه بجعلها عاطفة، وكلام المفتاح مبني على تعسفات[٤] كثيرة، والظاهر الموافق لمقصود الكلام، ونقل الثقات كونها جزائية، وبه جزم صاحب الكشاف[٥] في قوله تعالى: ﴿ فَإِيَّىَ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [٦]، ومن المحققين[٧] من حاول التوفيق بين كلامه[٨] وكلام المفتاح ذاهباً إلى أن مراد المفتاح: أن الفاء العاطفة [٩] في الأصل لا في الحال، يعني: أن الفاء العاطفة التي كانت في الفعل قبل الحذف زُحلقت إلى المفسر وجعلت جزائية بعد حذف الفعل، ومن تأمل كلام المفتاح علم حال هذا التوفيق[١٠]، فتأمل[١١] (ظ/٢).

قوله: والرهبة: خوف مع تحرز، مأخوذة من الرَّهابة، وهي عظم في الصدر يؤثر فيها الخوف[١٢]، وهذا بخلاف التقوى، فإنه إنما يكون عند الجزم بحصول ما يُتَّقى منه، قال صاحب الكشف[١]:

---

(١) سورة البقرة: جزء من الآية: ٤٠.

(٢) "ارهبوا فارهبون" في ب.

(٣) ينظر: مفتاح العلوم: ص: ٢٥٠.

(٤) التعسف : هو ارتكاب ما لا يجوز عن المحققين ، وإن جوزه البعض ، ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والأصل عدمه. ينظر: الكليات: ص: ٢٩٤.

(٥) قال الزمخشري: "فإن قلت: ما معنى الفاء في فَاعْبُدُونِ وتقديم المفعول؟ قلت: الفاء جواب شرط محذوف، لأنّ المعنى: إنّ أرضى واسعة فإن لم تخلصوا العبادة لي في أرض فأخلصوها لي في غيرها، ثم حذف الشرط وعوّض من حذفه تقديم المفعول، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص". تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٣/ ٤٦١.

(٦) سورة العنكبوت: من الآية: ٥٦. وفي أ زيدت عبارة" في قوله تعالى واياي فاعبدون"، وهي ليست في ب ولا عند عند التفتازاني في حاشيته.

(٧) وهو العلامة القزويني في الكشف. ينظر: كشف الكشاف: ل: ٤١.

(٨) أي كلام الزمخشري.

(٩) "عاطفة" في ب.

(١٠) ينظر: حاشية التفتازاني على الكشاف: ٣٢٥/١.

(١١) "فتأمله" في ب.

(١٢) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٠٠، مادة (رهب)، والبحر المحيط في التفسير: ١/ ٣٢٦، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/ ٣١٥.

والأشبه بموارد الاستعمال أن الاتقاء هو التحفظ عن الخوف بأن يجعل نفسه في وقاية منه، والرهبة نفس الخوف، فافترقا، والمناسب أن يخافوا المحذور، ثم يحفظوا أنفسهم عن الوقوع؛ فلذلك قدم الأمر بالرهبة[٢]

قوله: إفراد[٣] للإيمان، بيان لنكتة[٤] إفراد الإيمان بالأمر به، مع دخوله تحت قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ ﴾[٥].

(١) صاحب الكشف: هو سراج الدين: عمر بن عبد الرحمن بن عمر البهبهائي الكناني القزويني الفارسيّ، عالم فاضل، وكان له حظ وافر من العلوم لا سيما العربية، اخترمته المنية شابا عن ٣٧ أو ٣٨ عاما، من تصانيفه: حاشية على كشاف الزمخشريّ سماها: الكشف على الكشاف (ت: ٧٤٥هـ). ينظر: شذرات الذهب: ١٤٣/٦، والأعلام: ٤٩/٥، وهدية العارفين: ٧٨٩/١.

(٢) ينظر: كشف الكشاف: ل: ٤١.

(٣) "أفرد" في ب.

(٤) جاء في المعجم الوسيط: (النكتة) الأثر الحاصل من نكت الأرض، وهي العلامة الخفية والفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس والمسألة العلمية الدقيقة يتوصل إليها بدقة وإنعام فكر، ويسميها العامة نقطة، وجمعها: نكت ونكات. ينظر: المعجم الوسيط: ٩٥٠/٢-٩٥١ مادة (نكت).

(٥) سورة البقرة: من الآية: ٤٠.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم.

١.إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي- دمشق - كفر بطنا، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢.الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الزركلي، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣.الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، أبو اليُمْن، مجير الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، العُليمي، الحنبلي، (ت: ٩٢٨ هـ)، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس - عمان، (د. ط)، (د. ت).

٤.أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٥.إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د. ط)، (د. ت).

٦.الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ) تحقيق الشيخ: بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت/ ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٧.البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٨.البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دار الفكر(د. ط)، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٩.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د. ط)، (د. ت. ن).طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٠.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان،(د.ط)، (د.ت).

١١.البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٢.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، (د.ط) ٢٠٠٣م.

١٣.تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ) تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٤.تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥.التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) الكتب العلمية، بيروت – لبنان/١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٦.توشيح الديباج وحلية الابيهاج: بدر الدين، القرافي، المالكي، المصري (ت: ١٠٠٨ هـ)، (د. ط)، (د. ت).

١٧.الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف

العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند/ ١٣٩٣ه -١٩٧٣.الموسوعة القرآنية: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ) الناشر: مؤسسة سجل العرب، (د.ط) ١٤٠٥ هـ.

١٨.جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٩.جامع القراءات: محمد بن الهيثم الروذباري أبو بكر (كان حيا سنة: ٤٨٩هـ) دراسة وتحقيق: د. حنان عبد الكريم محمد العنزي، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٧م.

٢٠.حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ) دار صادر - بيروت،(د.ط) (د.ت).

٢١.حاشية سعد الدين التفتازاني على الكشاف للزمخشري: مسعود بن عمر التفتازاني، رسالة دكتوراه من إعداد: عبد الفتاح عيسى البربري، إشراف: الأستاذ الدكتور كامل إمام الخولي، جامعة الأزهر، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٢. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

٢٣.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ), دار صادر - بيروت، (د.ط) ، (د.ت).

٢٤.الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: عمر ابن فهد، الهاشمي، المكي (ت: ٨٨٥ هـ)، تحقيق: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (د.ط)، (د.ت).

٢٥.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،(د.ط) (د.ت).

٢٦.الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير: عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت: ٧٠٥ هـ) تحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون، ط١، جدة/١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٧.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد–الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٨.ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق: عبد الحفيظ السلطي، المطبعة التعاونية بدمشق، (د.ط)، ١٩٧٤م.

٢٩.سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله، المعروف بـ (كاتب جلبي) وبـ (حاجي خليفة) القسطنطيني، العثماني (ت: ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م، (د.ط).

٣٠.شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: ١٣٦٠هـ), علق عليه: عبد المجيد خيالي, دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣١.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، العَكري، الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٣٢.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٣٣.شرح المقاصد في علم الكلام: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت: ٧٩١هـ). دار المعارف النعمانية، باكستان، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٣٤.صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت).

٣٥.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت، (د ط)، (د ت).

٣٦.طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٧.طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، تقي الدين، ابن قاضي شهبة، الأسدي، الشهبي، الدمشقي (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٣٨.طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، (د ت).

٣٩.عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت: ٧٧٣هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٠.العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)تحقيق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١،١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤١.غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية، (د.ط)،١٣٥١هـ.

٤٢.قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني، الحضرمي، الشافعي (ت: ٩٤٧ هـ)،عُنى به: أبو جمعة مكري، وخالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٣.قوانين الدواوين: الأسعد بن مماتي الوزير الأيوبي (المتوفى: ٦٦٠هـ)، الجمعية الزراعية الملكية، على نفقة الأمير عمر طوسون، (د.ط) ، (د.ت).

٤٤.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.

٤٥.كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم (حاجي خليفة) (ت: ١٠٦٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، دار الكتب العلمية، مكتبة المثنى، بغداد، (د ط)، ١٩٤١م.

٤٦.كشف الكشاف: عمر بن عبد الرحمن الفارسي، القزويني (ت: ٧٤٥هـ) نسخة مخطوطة بمكتبة: بايزيد ولي الدين أفندي في استنبول– تركيا، تحت رقم: ٤٠١.

٤٧.الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١،١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٤٨.الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ط) (د.ت).

٤٩.الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، محمد بن محمد، نجم الدين، الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٥٠.لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١،٢٠٠٢م.

٥١.مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ), وضع حواشيه: خليل المنصور, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٥٢.مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٥٣.المسالك والممالك: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٤ م.

٥٤.مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ) المكتبة العتيقة، ودار التراث،(د. ط)، (د. ت).

٥٥.معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي.

٥٦.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٧.معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١.

٥٨.معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر، ط٢، بيروت، (د.ت).

٥٩.معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر، ط١، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.

٦٠.معجم المفسرين "من صدر الاسلام حتى الوقت الحاضر"، عادل نهويض، مؤسسة نهويض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٩ هـ-١٩٨٨م.

٦١.معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د ط)، (د ت).

٦٢.المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، (د ط)، (د ت).

٦٣.معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ : محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ) دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٦٤.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق : بشار عواد معروف , وشعيب الأرناؤوط , وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٦٥.المغني في القراءات: محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، من علماء القرن السادس الهجري، تحقيق: محمود كابر عيسى الشنقيطي، جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

٦٦.مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٧.مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦٨.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين، المقريزي، الحسيني، العبيدي (ت: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٦٩.الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ)، (د.ن)، (د. ط)، (د. ت).

٧٠.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٧١.النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: على الجارم ومصطفى أمين، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع،(د. ط)، (د. ت).

٧٢.نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن.

٧٣.نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (المتوفى: ٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩ هـ.

٧٤.نقد الشعر: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (المتوفى: ٣٣٧هـ) الناشر: مطبعة الجوائب – قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢.

٧٥.نيل الأمل في ذيل الدول، عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين، زين الدين، الملطيّ، الظاهريّ، ثم القاهري، الحنفيّ، (ت: ٩٢٠ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

٧٦.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت–لبنان، (د ط)، ١٩٥١ م.

٧٧.الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ), المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث – بيروت, ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧٨.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.